رابط المادة على منصة باحث

شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول لحافظ الحكمي)مكتمل(

الدرس 33 / شرح سلم الوصول / للشيخ خالد الفليج - 42 / صفر / 9341

خالد الفليج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد انتهينا عند قول الناظم رحمه الله تعالى وحذر الامة عن اطرائه فغرهم ابليس باستجرائه فخالفوه جهرة وارتكبوا ما قد نهى عنه ولم يجتنبوا - 00:00:00

هذا البيت يتعلق بمدح النبي صلى الله عليه وسلم واطرائه واطراء النبي صلى الله عليه وسلم الناس فيه على درجات من الناس من تجاوز بالنبي صلى الله عليه وسلم منزلته التي انزله الله اياها - 00:00:30

الله سبحانه وتعالى جعله عبدا رسولا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وهذا الحديث قد اخرجه البخاري - 00:00:53

من طريق الزهد عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اطرائه فالقسم الاول الذي تجاوز باطرائه - 00:01:14

وتجاوز بالنبي صلى الله عليه وسلم منزلته التي انزله الله اياها فجعله متصرفا في الكون وجعله تدبيرا لهذا الخلق والكون وانه ينفع ويضر من دون الله عز وجل وانه يعلم الغيب - 00:01:30

وانه يدعى ويستغاث به ويسأل من دون الله عز وجل فعبدوا محمدا صلى الله عليه وسلم من دون الله عز وجل حتى قال قائلهم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علمك علم اللوح والقلم - 00:01:48

فجعل الدنيا والاخرة هي من جود النبي صلى الله عليه وسلم وجعل علم اللوح والقلم من علم النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا من اعظم الاطراء المحرم - 00:02:09

الذي لا يجوز بل قال ايضا لو ناسبت اياته قدره عظما لاحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم اي ان الايات التي نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم لا تناسب قدره - 00:02:24

ولا شك ان هذا القول كفر بالله عز وجل فقائل هذا البيت كانه قال ان القرآن الذي نزل محمد صلى الله عليه وسلم لا يناسب قدر الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لو ناسبت الايات التي انزلت عليه قدره - 00:02:41

لاحيي باسمه حين يدعى دارس الرمم عندما تقول على الميت باسم محمد لقام الميت. ولا شك ان هذا من اعظم الكفر ويقول ايضا ان لم تكن يوم القيامة اخذا بيدي - 00:02:58

والا فقل يا زلة القدم فجعل الامر كله بيد النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الاطراء اطراء شركي نسأل الله العافية والسلامة بل كما انه قال كما ان النصارى قالت ان عيسى - 00:03:13

خلق من ذات الله عز وجل وجد في هؤلاء الضلال من قال ان محمدا خلق من نور الله عز وجل وقد وقفت على احدهم وهو يقول نورك من نور الله - 00:03:29

وخلق الله محمدا من نور الله يصرح بذلك ويجهر به ويقول ان محمدا خلق من نور الله عز وجل وهذا لا شك انه كذب وافتراء ودجل والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

قال لا تطرودي انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله وكما جاء عند ابن ماجة من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال ما شاء الله وشئت - 00:04:00

قال اجعلت لله ندا؟ ما شاء الله وحده وجاء عند ابي داوود باسناد فيه ضعف حديث جبير مطعم انهم قالوا يا رسول الله انا نستشعر بك على الله ونستشعر بالله عليك - 00:04:12

وهذا لا شك انني عندما قيل له ذا قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله واخذ يعظم الله عز وجل عظيم مقولة هذا القائل وهي قوله انا نستشعر بالله عليك - 00:04:30

نستشفع بالله عليك اي نطلب شفاعة الله عندك ولا شك ان هذا جهل بجلالة الله عز وجل وعظيم الله عز وجل. فالنبي لما قيله ذلك قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله اي عن هذا القول الباطل - 00:04:44

قال اتدريب الله ثم اخبر ان عرشه فوق فوق السماوات كالقبة وان الله فوق عرشه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء من امر عباده سبحانه وتعالى اذا الطائفة الاولى غلت وتجاوزت - 00:05:00

وجعت النبي صلى الله عليه وسلم له حق في التصريف والتدبير لهذا الكون وعبدوه من دون الله عز وجل كما يفعل ذلك كثير من الصوفية الضلال والخرافيين الذين يجعلون لمحمد انه ينفع - 00:05:19

ويضر ويعلم الغيب ويدعونه من دون الله ويستغيثون بي ويسألونه وتراهم حول قبره طائفين سائلين داعين نسأل الله العافية والسلامة وهذا من اعظم الكفر يقابل هؤلاء ايضا قوم جفاة قوم جفات - 00:05:34

لم يعرفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدره ولم ينزلوه منزلته التي انزله الله اياها. بل ردوا بل ردوا سنته ولم يقبلوا او له وجعلوا قوله كسائر الاقوال وامره ونهيه كسائر اوامر البشر - 00:05:52

ونسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ينطق بالوحي من الله عز وجل. فلم يقبل من سنته شيئا ولم يجعل له قدرا فتجرأوا عليه وردوا سنته وقوله وهؤلاء يسمى بعضهم بالقرآنيين الذي يردون سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقبلونها او - 00:06:10

من فسقة بني ادم وعصاتهم وفجرتهم الذين لا يقدرون الرسول صلى الله عليه وسلم حق قدره. ولا شك ان من استنقص النبي صلى الله عليه وسلم او سبه او قدح فيه او استنقصه انه كافر باجماع المسلمين. من قدح في النبي او استنقصه او سبه او شتمه - 00:06:30

كفر باجماع المسلمين ويجب قتله دون استتابة ويجب قتله دون استتابة عدة عامة اهل العلم عند عامة اهل العلم لو يقتتال انه يقتل ردة ولا يستتاب. اما اهل السنة فجمعوا بين النصوص - 00:06:50

واخذوا بما يليق بنبينا صلى الله عليه وسلم فانزلوه منزلته التي انزلها الله اياها التي انزله الله عز وجل اياها ولم جاوزوا ما حده لهم رسولنا صلى الله عليه وسلم فلم يطروه اطراء يجاوز به الحد مدحوه واثنوا عليه واحبوه - 00:07:07

او عليه وسلموا صباح ومساء ويفدونه بانفسهم واموالهم وهو احب اليهم من انفسهم ومن والديهم ومن اولادهم ويرون من اوجب الطاعات وان رضاه ايضا مما اوجبه الله عز وجل علينا ولذا كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسارعون في مرضات - 00:07:27

صلى الله عليه وسلم فما يتنخم نخامة الا وقعت في كف احدهم وما بصق بصاقة الا واخذها احد في كفه وما توظأ الا واقتتل على وضوءه صلى الله عليه وسلم يفدونه بالانفس والمال والولد حبا له صلى الله عليه وسلم. ومع هذا الحب العظيم من اصحاب النبي ومن اهل الايمان لم - 00:07:47

ينزلوه من فوق منزلته التي انزله الله اياها فلا يدعونه من دون الله ولا يعتقدون فيه انه ينفع او يضر من دون الله او انه يملك شيئا ام من من الامور التي لا يملكها الا الله سبحانه وتعالى فهو لا يعلم غيبا ولا يملك نفعا ولا ضرا. وبعد موته انما حقه علينا صلى الله عليه وسلم - 00:08:07

ان نصلي عليه ونسلم وان نتبع سنته ونعظمه ونوقره ونعزره ونعزر سنته صلى الله عليه وسلم. هذا الذي يجب على المسلم من جهة

تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يقول لا تطروا لي كما اطرت النصارى ابن مريم وقال وقد سمع قائلهم يقول انت سيدنا - 00:08:29

وابن سيدنا قال قولوا بعض قولكم ولا يستجرئنكم ولا يستجرئنكم الشيطان. ولا يستهوينكم الشيطان. ولا شك ان متجاوز او التجاوز المدح انه سبب للغلو سبب للغوي سبب للغلو في الممدوح - 00:08:49

فعلى المسلم ان ينزل من يمدحه منزلته التي انزله الله عز وجل اياها. وهذا المدح ليس خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى الاولياء وحتى مشايخ وحتى العلماء وحتى الامراء لا يتجاوز في مدحهم ما حد لهم. فيمدح الامير على قدره ويمدح العالم على قدره - 00:09:07

يكون المدح الذي يمدحه به حقا لا كذب فان من الناس من يمدح الممدوح كذبا وزورا وكذبا ويقول فيما ليس فيه وهذا جمع بين الاطراء المذموم وبين الكذب والزور. نسأل الله السلامة. اما اذا كان فيه ما يقول حقا ومدحه بما يستحقه فهنا نقول - 00:09:27

يجوز بشرط ان يأمن على الممنوح الا يفتن ان يأمن عليه ان لا يفتن. اما اذا لم يأمن فتنته اي ان يغتر او يصيبه شيء من الفتنة والغرور بهذا المدح فانه لا يمدحه في وجهه ولا يمدحه امامه وانما يمدحه من من ورائه حتى لا يغتر او - 00:09:47

يفتن اما اذا امن على نفسه ذلك او امن على الممدوح انه لا يفتن فلا بأس ان يمدحه بما فيه ويثني عليه ويجله بما فيه لا حرج فيه فهذا لا حرج فيه. اما المحرم فهو المدح الكذب والزور او المدح الذي يترتب عليه اغترار وفتنة نسأل الله - 00:10:07

العافية والسلامة. قال وحذر الامة من اطرائه فغره ابليس باستجرائه عندما قال كما قال وسلم لا يستجرئنكم قال لا يستهينكم الشيطان وقد استجرأ الشيطان خلق كثير من المسلمين ودعاهم الى عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:29

والى عبادة كثيرا من الصالحين بسبب الغلو والمدح الذي مدحوهم اياه. يقول فخالفوه جهرة وارتكبوا ما قد نهى عنه ولم يجتنبوا صدق رحمه الله تعالى فقد خالف كثير ممن ينتسب الى الاسلام هذا النهي الذي نهاه النبي صلى الله عليه وسلم فمدحوا النبي - 00:10:49

واطروه اطراء جعلوه في مقام الروبية وفي مقام الالوهية نسأل الله العافية والسلام كما ذكرت لو ناسبت اياته قدره عظما لاحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم او ان لم تكن يوم القيامة اخذا بيدي والا فقل يا زلة القدم او قوله فان من جودك الدنيا وضرتها - 00:11:09

لعلمك علم اللوح والقلم وكل هذا من الاطراء المحرم الذي لا يجوز. يقول فانظر اليهم وقد فانظر اليهم قد غلوا وزادوا ورفعوا بناءها وشادوا. هذه مسألة وهي مسألة حكم البناء على القبور. حكم البناء على القبور. البناء على القبور يختلف. اما اما بناء - 00:11:29

مسائل القبور فهو محرم ولا يجوز محرم ولا يجوز وقد جاءت النصوص الكثيرة في لعن من اتخذ على على قبور الانبياء مساجد وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك شرار الخلق اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا بنوا على قبره مسجدا وقال لعنوا - 00:11:50

الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اي لا يتخذ مسجدا يعبد دون الله عز وجل وقد استجاب الله عز وجل دعاءه فحماه ربنا سبحانه وتعالى بهذه الجدران وبهذه الاسوار فلم يستطع احد ان يصل اليه فيعبده من دون الله - 00:12:10

يسجد له مباشرة او يكون وثنا قائما ونصبا قائما يعمل من دون الله عز وجل فهذا ايضا يقول فانظر اليهم قد غلوا وزادوا قد غلوا اي غلوا في في الاطراء والمدح وغلوا ايضا في البداية على - 00:12:30

قبور الصالحين والانبياء. اذا البناء على القبور البناء على القبور. اتفق اهل العلم. اتفق اهل العلم انه اذا بدا في مقبرة مسبلة البناء محرم ولا يجوز. اتفقوا على ذلك. والصحيح ايضا انه يحرم ولو كانت المقبرة غير مسبلة. بل لو ان - 00:12:47

بل ان بل لو ان رجلا دفن في بيته حرم عليه ان يبني على قبره بناء يميزه عن سائر القبور. او ان يعظم به كان ابني قبة على قبره او يبني جدارا على قبره او يرفعه ارتفاعا شديدا فان هذا لا يجوز ولو كان في ملكه. وبعض الفقهاء يرى ان ذلك على الكراهة - 00:13:07

اليس على التحريم؟ والصحيح الذي دلت عليه النصوص انه لا يجوز لا يجوز البناء على القبر. وقد جاء في ابن عبد الله عند مسلم وعند اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبنى على القبر نهى ان يبنى على القبر وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه ان لا يدع قبرا مشرفا - 00:13:27

الا طمسه الا سواه الا سواه بالارض لا يدع قبرا مشرفا الا سواه. وكذلك قال قال فضالة ابن عبيد رضي الله تعالى عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم بتسوية بتسوية القبور كما جاء عند ابي داود باسناد صحيح. اما حديث علي فهو في مسلم قال بعث النبي - 00:13:48

وسلم الا ادع قبرا مش الا سويته ولا صورة الا طمستها الا قبر لله سويته ولا صورة الا طمستها. اذا الصحيح الصحيح ان البناء على القبور لا يجوز وهو محرم سواء كان مسجدا - 00:14:08

او كان بناء او كان قبة او كان ما كان فانه يحرم ولا يجوز يحرم ولا يجوز. ولا يغرك قول كثير من الفقهاء وبعض الفقهاء ادى ذلك على الكراهة فان الصحيح الذي دلت على النصوص ان هذا محرم ولا يجوز محرم ولا يجوز لكثرة النصوص - 00:14:24

المتضافرة على تحريم البناء على القبور وتعظيمها. وان ايضا وان ايضا البناء عليها سبب للغلو فيها. وسبب تعظيمه فنهى الانسان تجصص القبور وان تقصص وان يبنى عليها وان يكتب عليها. كل هذا من باب الا يغلى فيها والا تكون سببا - 00:14:44

ان تعبد من دون الله عز وجل في حرم في حرم ان يبنى على القبر شيئا ويحرم ان يجصص او يقصص ويحرم ايضا ان يكتب عليه على الصحيح ويحرم ايضا ان يرفع - 00:15:04

شديدا فيحرم البناء ويحرم ارتفاعه ويحرم ايضا تدشيصه وتقصيصه. والضابط في ذلك ان نقول يحرم ان يميز القبر شيء يميزه عن سائر القبور الا ما دل الشأن عليه وهو ان يوضع له علامة يعرف بها ان هذا قبر فلان. من باب معرفة - 00:15:19

لا من باب تعظيمه وتفخيمه لا من باب تعظيمه وتفقيبه. قال ايضا رحمه الله تعالى فانظر اليهم قد غلوا وزادوا ورفعوا بناءها وشادوا بالشيد والاجر والاحجار لا سيما في هذه الاعصار. وصدق رحمه الله تعالى فعندما تزور او تدخل - 00:15:39

كثير من بلدان المسلمين ترى ان القبور اصبحت كانها مساكن كانها مساكن بنيت عليها القمم وبنيت عليها الابنية العظيمة الغرف الكبيرة تعظيما لهذه القبور وقد يميز بعظ قبور الصالحين بقبة عليه او - 00:15:59

بناء عليه فعندما تدخل بعض مقابر المسلمين في بلدان المسلمين ترى هذا واضحا وجليا بل ان بعض الابرياء على القبور قد قد كلفت اكثر من مليار اكثر من مليار ريال من لاجل البناء على هذا القبر الذي يعبد من دون الله عز وجل. واصبح الناس يحجون - 00:16:19

ويقصدون ويعبدون من دون الله عز وجل بسبب هذا التعظيم. وكذلك اذا رأى عوام المسلمين في تلك البلدان هذه القبور وقد رفعت وعظمت وشيد عليها البناء اعتقدوا ان هذا المكان مكانا مباركا. وان الدعاء فيه يستجاب وان التقرب في هذا المكان مستجاب بل - 00:16:39

ذلك الى التقرب للميت ودعائه وسؤاله من دون الله نسأل الله العافية والسلامة يقول وللقناديل عليها اوقدوا اي ذكرنا ان ايضا من من الامور المحرمة في المقابر ان يوقد عليها القناديل وايقاد القناديل امر - 00:16:59

وحرم بالاتفاق امر محرم الترفيه بالاتفاق كما جاء ابن عباس ان النبي لعن الله عز وجل زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد فيحرم ان يوضع على القبر سراجا وقنديلا يعظم به هذا هذا القبر. فايضا هذا من الامور المحرمة لا تجوز وقد بينا ان - 00:17:16

هناك فرق بين وضع القناديل لاضاءة المقبرة ولتمكين من اراد ان يدفن ميتا في الليل ان يدفنه وبين من يضع قنديلا من باب بان يعظم القبر ويجعل له ميزة على غيره - 00:17:36

وقال وكم لواء فوقها قد عقدوا اي نصبوا عليها اللوية والاعلام تعظيما لهذا وكل هذه الامور محرمة. فمن عقد لواء او او او او قد قنديلا او شيد بناء او جعل قبة فوق قبر فان هذا الفعل محرم ولا يجوز فلا يجوز هذا كله. قال - 00:17:51

ونصبوا الاعلام والرايات وفتنوا وافتتنوا بالاعظم بالاعظم الرفات اي انهم عقدوا على هذه القبور الرايات والاعلام تعظيما لها. وفتنوا بهذه العظام والرفات اي بهذه العظام والرفات التي رفات الاموات الذي في هذه القبور قد - 00:18:12

به حتى عبدوها من دون الله عز وجل حتى عبدوا هذه القبور من دون الله عز وجل. فتراهم حولها ساجدين وحولها باكين وحولها داعين وحولها راكعين ساجدين وحولها متقربين بالذبائح والقرابين وهم يعبدون من دون الله عز وجل فيدخل على - 00:18:32
هذا القيء على هذا الميت وعلى هذا القبر باكيا خاشعا ذليلا منكسرا يدعوه ويرجوه من دون الله نسأل الله العافية والسلامة ولا شك ان هذا هو كفر المشركين وهو شرك المشركين نسأل الله العافية والسلامة. قال بل نحروا في سوحها النحائر - 00:18:52
والمراد في في سوحها اي في ساحاتها عند القبور لها ساحات وباحات فيدخلون بالنحائر وهي الذبائح من الابل والغنم ثم يذبحونها في ساحات المقابر في ساحات المقابر تقربا لاولئك الاموات وتقربا لذلك البيت الذي في ذلك القبر ولا شك - 00:19:10
كأن هذه الذبايح من من الذبائح المحرمة ولا يجوز اكلها والذابح مشرك بالله عز وجل. واما من ذبح عند قبر لله عز وجل فذبيحته باطلة ومحرمة وهو واقع في الشرك الاصغر نسأل الله العافية والسلامة. اما اذا ذبح - 00:19:30
متقربا للميت ومتقربا بهذا الذنب لهذا الميت فانه وقع في الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام. يقول بل نحروا في سوحها البحائر ان اللحائر فعلا اوليستيل والبحائر قصده بهذا البيت ان كثير ممن ينتسب الى الاسلام فعلوا فعل اهل الجاهلية. فاهل الجاهلية جعلوا هناك في الابل والغنم - 00:19:50
السائبة والبحيرة والوصيلة والحام تعظيما لطواغيتهم وتعظيما لاصنامهم والهتهم التي يعبدون الله عز وجل وهكذا ايضا هؤلاء فعلوا ذلك. فذبحوا القرابين ونحروا ان حائر في سوح المقابر تقربا لاولئك الاموات - 00:20:17
تقربا لاولئك الاموات وهذا من الشرك الاكبر المخرج من دائرة الاسلام نسأل الله العافية والسلامة. البحيرة هي الناقة التي تلد خمسة ابطن تلد خمسة ابطن تسمى بحيرة اذا اوت خمسة ابطن كلهم اناث فانهم يسمونها بحيرة يشقون اذنها يشقون اذنها ثم بعد - 00:20:37
اتركونها لا يشربون لبنها ولا يركبون ظهرها ويتركونها ترعى وتأكل كيف شاءتك. اما اما السوائب فهي السائبة الغنم والابل السائبة التي يسيبونها لطواغيتهم فيجعلون لبنها وظهرها كل متقرب به الى الاصنام التي يعبدون من دون الله عز وجل. اما الوسيلة فهي التي تصل بسبعة ابطن تصل بسبعة ابطن يكون اخرهم انثى او ذكر فيقول - 00:20:57
قالت باخيها ثم تجعل تجعل كذلك للطواغيت وللاصنام ولا ولا يأكلون ولا يأخذ منها شيء وانما يشترك فيها الاناث والذكور في الانتفاع منها. فاذا ماتت خصت بالذكور دون الاناث. خصت بالذكور دون الاناث وهذا يسمى بالوصيلة. اما الحام فهو الفحل الذي - 00:21:25
عشرة ابطن من ظهرهم يعني ينتج عشرة ابطم من ظهره فاذا انتج عشرة ابطن سمي الحام. وهذا الحام هو الفحل يوضع رأسه ريشة ثم ما يترك لا يحمل ولا يعمل عليه بل يترك حتى يموت تقربا لهؤلاء لهؤلاء الطواغيت ولهذه الاصنام ولهذه الاوثان - 00:21:45
يقول بل نحروا في سوحها النحائر فعل اولي التسيب والبحائر اي المشركين الذين ذبحوا لغير الله وتقربوا لغير الله عز وجل بهذه وكذلك هؤلاء الذين اتوا الى هذه القبور وذبحوا فيها القرابين للاموات وذبحوا البقرة او الغنم او الابل هم - 00:22:05
بهذا الفعل قد اشركوا بالله عز وجل الشرك الاكبر لانهم فعلوا فعل اولي التسيب والبحائر. قال والتمسوا الحاجات والتمسوا الحاجات من موتاهم والتمسوا الحاجات من موتاهم واتخذوا الههم هواهم. هؤلاء الذين يذبحون عند عند هذه القبور هم اما ان يقصدون الميت - 00:22:25
فيدعونه من دون الله عز وجل ويسألون من دون الله سبحانه وتعالى وهذا شرك بالاجماع شرك بالاجماع واما ان يأتون قبره ويتوسلون بقبره لله عز وجل فيقول اللهم انا نسألك بحق فلان الولي او بحق هذا الميت وهذا محرم ولا يجوز - 00:22:48
ومن الشرك الاصغر ومن الشرك الاصغر الذي يتوعد صاحبه نسأل الله العافية والسلامة بانه مشرك بالله عز وجل سواء تقرب بهذه سواء عبد الله عند هذه القبور او عبده من دون الله عز وجل فهو واقع في امر منكر ومحرم فهو اما ان يدعوهم واما ان يسألهم من دون - 00:23:08
الا فيكون وقع في الشرك الاكبر واما ان يسأل الله عز وجل بهم ويتوسل لله عز وجل ويتوسل بهم لله سبحانه وتعالى وهذا شرك اصغر. وهنا مسألة عندما يطلب من الميت ان يدعو له عندما يخاطب الميت يقول يا فلان ادعو الله لي او يا فلان ادعو الله ان يغفر لي

يا فلان ادعو الله ان يرحمني نقول - 00:23:28
مجرد خطابه بهذا الخطاب وسؤاله بهذا السؤال يكون قد دعاه من دون الله عز وجل ولكن لعظيم الفتنة بهذه المسألة ولكثرة من لكثرة الشبه فيها فان فاعلها لا يكفر او لا يوصف بانه مشرك الشرك الاكبر حتى تقام عليه الحجة وتدفع عنه الشبهة. فيقال له ان فعلك هذا هو فعل - 00:23:48
من دعا غير الله عز وجل والله يقول وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا والله يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وانت حقيقة عندما قلت يا فلان ادعو الله لي قد سألت ودعوته والميت لا يسمعك ولا يدري عنك فانت عندما تخاطب فانك تخاطب ميت وسؤالك - 00:24:08
اهو نوع دعاء فعندما تقول يا فلان انت تدعو بهذا بهذا الفعل. وعندما تقول ادعو الله لي فقد اتخذته قد اتخذته واسطة بينك وبين الله ولا فرق بين من يقول وهذا وبين من يقول يا فلان اشفع لي اشفع لي عند الله عز وجل وقد نقل الشيخ عبد اللطيف عبد الرحمن بن الحسن الاجماع على من طلب الشفاعة - 00:24:28
اتى من من مريم وقال اشفعي لنا عند عند الهنا انه كفر باجماع اهل العلم كذلك الذي يقول ادع لنا او اشفع لنا هم منزلة واحدة يكون قد وقع في الشرك الاكبر لكن لابد من اقامة الحجة ودفع الشبهة حتى ينزل عليه هذا الحكم لانها لان هناك من علم من يرى - 00:24:48
ان مخاطبة الاموات وسؤالهم ان يسألوا الله له انه ليس من الشرك الاكبر وانما هو من الشرك الاصغر وانه من الشرك الاصغر فلاجل هذه الشبهة وهي شبهة ان الاموات يسمعون وانه يخاطبهم ويسألهم كما يسأل الاحياء نقول لا يكفر ولا يقال انه مشرك حتى تقام عليه الحجة وتدفع له هذه الشبهة. قال - 00:25:08
الحاجات من موتاهم واتخذوا الههم هواهم قد صادهم ابليس في فخاخه. اي ان ابليس قد غشهم وخدعهم ونصب لهم والفخاخ فوقع فيها كثير من المسلمين خاصة في هذه الازمنة قد وقع خلق كثير من ينتسب الى الاسلام في الشرك بالله عز وجل - 00:25:28
فتراهم يدعون عبد القادر الجلالي وتراهم يدعون العيدروس والدسوقي ويسألون من دون الله عز وجل بل لو قيل له احلف بالله لحلف بالله كاذبا ولو قيل لو احلف بعبد القادر عيدروس لم يحلف الا صادقا. لانه يرى ان عبد القادر يستطيع ما لا يستطيع عليه ربنا سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذا - 00:25:48
من اعظم من اعظم الكفر والشرك بالله عز وجل. فهؤلاء الذين لعب عليهم الشيطان وغرهم وخدعهم بهذه بهذه الامور المنكرة والمستحدثة والمبتدعة وهي دعاء الاموات وسؤال من دون الله عز وجل هذه قد عمت وطمت في بلاد المسلمين والعجيب ان ان دعوة - 00:26:08
التوحيد انما جاءت لاجل تحقيق توحيد الله عز وجل. فالرسل جميعا انما بعثوا ان يعبد الله وحده. ولا يشرك به شيئا. والذي جاء به نبينا صلى الله عليه انهم يوحدوا الله عز وجل وان يحققوا معنى لا اله الا الله. واما ما يفعله كفار قريش من دعاء الاصنام والاوثان. نقول لا فرق بين قول المدعو - 00:26:28
صنما او قبرا اوليا العبرة بانك صرفت العبادة لغير الله عز وجل لان من شبه هؤلاء القبوريين انهم يقولون انتم تشبهوننا بعباد الاصنام والاوثان نقول ليست عبرة ان تعبد صنما او حجرا او وليا او صالحا او ملكا او رسولا العبرة انك صرفت شيئا من العباد لغير الله عز وجل - 00:26:49
فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث بعث الى اناس متفرقين منهم من يعبد الاحجار ومنهم من يعبد الاشجار ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الاولياء ايضا اي الاولياء الصالحين. ومع ذلك قال الله فيهم قل يا ايها الكافرون كفرهم جميعا ولم يفرق بين من عبد صنما وبين من - 00:27:09
من عبد وليا وملك فالعبرة انه صرف شيئا من العباد لغير الله فاشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر. اذا هذا الذي قصد وهو وقوله وقد صاده ابليس في فخاه في فخاخه بل بعضهم قد صار من افراخه اي ان بعض اتباع الشيطان ارتقى به الهوان - 00:27:29

والذل الى ان اصبح جنديا من جند ابليس يدعو الى الباطل ويدعو الى الكفر ويدعو الى الشرك بالله عز وجل ويدعو الى عبادة غير الله عز وجل كما قال هنا بل - 00:27:49

بعضهم قد صار من افراخه اي من جنوده واتباعه ومن شبهه بالفرخ الذي يتبع ابيه كأن الشيطان له ابا وهو فرخ من افراخ ومن ابناء يدعو الى عبادة الاوثان بالمال والنفس واللسان اي اصبح هناك من من عباد القبور والطواغيت من يدعو الناس الى عبادة غير الله عز وجل ويبذل في ذلك المال - 00:28:01

والجهد والنفس واللسان فتراه يصبح صباح مساء يدعو الناس الى ان يعبدوا الاولياء والصالحين ويدعوا الناس الى الشرك الله عز وجل ويسخر من اهل التوحيد يسخر من اهل التوحيد واهل الايمان الذين يدعون الناس الى تحقيق توحيد الله عز وجل تسمع في القنوات الفظايا من يسهر - 00:28:25

ممن يقول قولوا لا اله الا الله وحدوا الله ومن يأمر الناس بتوحيد الله عز وجل فيقول اشغلتمونا بالتوحيد واكثرتم علينا بالتوحيد توحيد توحيد يردد وهذه ساخرا ويرى ان دعاء الاولياء والصالحين ان هذا مما يستحب ومما يثنى على اصحابه وان هذا عبادة يتقرب بها الى الله - 00:28:45

وان دعوة دعوة اهل التوحيد الى ان لا يعبد الا الله والا يسأل الا الله انها دعوة تشدد ودعوة آآ غلو ودعوة تطرف ولا شك ان هذا من جنود الشيطان وما اكثرهم في هذا الزمان وهم في كل زمان يتعاقبون - 00:29:05

في دعوة الناس الى الى الشرك بالله عز وجل. فكان في زمن ائمة الدعوة كان هناك ابن سحيم وكان ابن فيروز وبعدهم كذلك داوود ابن جرجيس واتى بعده من من هو على هذا الحال الى في هذه الازمنة من يدعو الناس الى الى عبادة الاولياء والصالحين - 00:29:25

اهل التوحيد ويسخر منهم ويدنو في ذلك ماله ونفسه ولسانه من باب ان يعبد غير الله عز وجل. قال فليت شعري الحافظ فليت شعري من اباح ذلك من اباح ذلك واورط الامة في المهالك لا شك ان الذي اباح ذلك هو ابليس ومن كان - 00:29:45

على طريق ابليس وسلك مسلك الشيطان اللعين هم الذين اباحوا هذه الامور. فهؤلاء الضلال وهؤلاء العلماء الذين هم علماء ضلالة وعلماء زيغ وعلماء كفر وشرك بالله عز وجل هم الذين اضلوا الناس. يسألني بعضهم - 00:30:05

ان هناك ممن من العلماء من يزين الشرك بالله عز وجل. ويقول ان ان التوحيد الذي يدعو اليه اهل التوحيد ان هذا باطل ولم يأت بمحمد صلى الله عليه وسلم وانما دعاء الاولياء هو من دين الله عز وجل الذي امر الله عز وجل به. وهؤلاء العوام يجهلون وخاصة ان - 00:30:24

الانسان اذا كان لم يتربى على الفطرة السوية ولم يتعلم العلوم الشرعية الصحيحة قد يتأثر مثل هذه الدعاوي والا الفطرة الصحيحة الفطرة الصحيحة لا تأبى ذلك ولذلك قال شيخ الاسلام عبد الوهاب فالعامي الموحد يغلب الالف من هؤلاء يغلب من لماذا؟ لان معه الاصل ولان - 00:30:44

الفطرة السليمة فهو بفطرته السليمة يغلب الف واحد من هؤلاء العلماء الضلال الذي يدعون الى عبادة غير الله عز وجل. فهذا قول الناظم يقول فليت من اباح ذلك واورط الامة في المهالك فيا شديد الطول والانعام يدعو ربه سبحانه وتعالى اي ذو القوة وذي الطول والقوة - 00:31:04

الشديد سبحانه وتعالى والانعام اليك نشكو محنة الاسلام. هذا قبل سبعين سنة. فكيف لو ولله الحمد هذه الازمة الان هناك صحوة وهناك رجوع الى الله عز وجل وهناك فقه في دين الله عز وجل ومعرفة ان هذه الامور شركية الا انه لا زال هناك من يدعو الناس الى - 00:31:24

عبادة غير الله عز وجل ويقيم المؤتمرات والاجتماعات لمحاربة التوحيد في كل مكان. هناك من تبنى ان يكون فابليس زمانه ويدعو الناس عبادة غير الله عز وجل فتراه يعقد المؤتمرات ويعقد الاجتماعات حتى يصد الناس عليه شيء - 00:31:44

دين الله عز وجل وعن عبادة الله وحده. وان وتراه يسعى سعيا حثيثا الى اقامة الاظرحة وبناء القبور على الاظرحة التي درست

وزالت فتراه يجدد من درس من الشرك ويجدد من درس من الباطل والكفر من باب احياء من باب احياء البدع والظلال واقامة الشرك - 00:32:04

في بلاد المسلمين نسأل الله العافية والسلامة فنسأل الله عز وجل من كان هذا حاله ان يريح المسلمين من شره وان يعجل بهلاكه وزواله وان يقيم في محمد صلى الله عليه وسلم من ينصر الله به الدين ويعز به اهل التوحيد والايمان ويرفع لهم الراية ويعلي لهم الكلمة ان ولي ذلك والله - 00:32:24

الا اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:32:44